دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	تقويم محتوى مناهج علوم الصحة و البيئة للمرحلة الأساسية العليا في ضوء معايير التربية البيئية و مدى اكتساب الطلاب لها
المؤلف الرئيسي:	محجز، طارق إبراهيم محمد
مؤلفين آخرين:	اللولو، فتحية صبحي سالم(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2009
موقع:	غزة
الصفحات:	1 - 191
رقم MD:	541612
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	الجامعة الإسلامية (غزة)
الكلية:	كلية التربية
الدولة:	فلسطين
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	التعليم المتوسط، تدريس علوم الصحة والبيئة، تحليل المحتوى، التقويم المحتوى، التربية البيئية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/541612

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الجامعة الإسلامية–غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم

تقويم محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا في ضوء معايير التربية البيئية ومدى اكتساب الطلاب لها

رسالة ماجستير

إعداد
طارق إبراهيم محمد محجز

إشراف
د. فتحية صبحي اللولو
أستاذ مشارك بالمناهج وطرق التدريس العلوم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول علي درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس العلوم من كلية التربية بالجامعة الإسلامية– غزة– فلسطين.

يوليو ٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

" أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ((٢٨))وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ "(فاطر،٢٧-٢٨)

صدق الله العظيم

إهداء

إلي المعلم الأول للبشرية جمعاء محمد صلي الله عليه وسلم

إلي والدي المعطاءين

إلي كل من علمني فأحسن تعليمي وتأديبي

إلي أخواني وأخواتي وجميع أهلي

إلي زوجتي وأطفالي محمد وشهد وميس

إلي كل من ساعدني في إتمام عملي

الباحث

طارق محجز

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلي من تبعه إلي يوم الدين، وانطلاقاً من حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم : " لا يشكرُ الله من لا يشكر الناس".

بدايةً أتقدم بالشكر الجزيل للجامعة الإسلامية وكلية الدراسات العليا وقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، الذي أتاحت لي الفرصة لإتمام دراستي العليا.

ويشرفني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلي الدكتورة فتحية اللولو علي سعة صبرها وحسن معاملتها، وإرشادها المتواصل والمستمر والذي ليس له نظير أثناء التحضير للرسالة.

كما أتوجه بوافر الشكر والتقدير لعضوي لجنة التحكيم والمناقشة العلامة الدكتور عبد الله عبد المنعم وكيل وزارة التربية والتعليم سابقاً وعضو مجلس أمناء جامعة القدس المفتوحة حالياً بما وجدت عنده من حسن معامله وإرشاد أثناء التحكيم لقائمة المعايير والاختبار المعرفي لطلاب ، وكذلك الأستاذ الدكتور /عبد المعطي الأغا، فلهما مني جزيل الشكر والعرفان .

كما لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلي معالي وزير الزراعة الأستاذ الدكتور محمد رمضان الأغا علي سعة صدره وحب تقديم المساعدة رغم مسئولياته الجمة.

ويسعدني **أن** أتقدم بخالص الشكر إلي قسم البيئة وعلوم الأرض، وأخص بالذكر كلاً من الأستاذ الدكتور سمير عفيفي والدكتور صلاح بحر و الأستاذ علي الطرشاوي علي المساعدة في إعداد الموضوعات الواجب دراستها من قبل الطلاب للمرحلة الأساسية العليا.

وإلي زملائي الأعزاء الأستاذ أسامة الكردي، والأستاذ سليم أبو غالي، والأستاذ حسام أبو عجوة، علي مشاركتهم في بعض الأمور البحثية أثناء إعداد الدراسة.

وأخيراً لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر لصديق طفولتي الأستاذ إبراهيم حمادة الذي قام بالتدقيق اللغوى للدراسة، ولكل من عمل علي مساعدتي أو ساهم في إنجاز هذه الدراسة.

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
– إهداء.	أ
– شكر وتقدير.	ب
– قائمة المحتويات.	ج
–قائمة الجدول.	هـ
– قائمة الملاحق.	**و**
– الملخص باللغة العربية.	ز
– الفصل الأول: مشكلة الدراسة وخلفيتها.	١–١٠
– المقدمة.	٢
– مشكلة الدراسة.	٨
– فروض الدراسة.	٨
– أهداف الدراسة.	٨
– أهمية الدراسة.	٩
– حدود الدراسة.	٩
– مصطلحات الدراسة.	٩
الفصل الثاني: الإطار النظري.	١١–٨٢
– المقصود بالتربية البيئية.	١٢
– فلسفة التربية البيئية.	١٣
– أهداف التربية البيئية.	١٦
– مستويات التربية البيئية.	١٧
– أهمية التربية البيئية.	٢٠
– التربية البيئية من منظور إسلامي.	٢٣
– معايير التربية البيئية.	٣١
– المفاهيم الأساسية لعلم البيئة.	٣٧
– النظام البيئي وكيفية تدفق الطاقة.	٤١
– الدورات البيوجيوكيميائية.	٤٨
– بيئة الجماعات وتنوع المجتمعات الحية.	٥١
– التلوث والمشكلات العالمية.	٥٨

– التنمية وإدارة المشكلات البيئية.	٧٧
الفصل الثالث: الدراسات السابقة.	٨٣-١٠٤
– أولاً: دراسات تناولت التربية البيئية.	٨٤
– تعليق علي المجموعة الأولي من الدراسات.	٩١
– ثانياً: دراسات تناولت القيم البيئية.	٩٣
– تعليق علي المجموعة الثانية من الدراسات.	٩٦
– ثالثاً: دراسات تناولت التنور البيئي.	٩٨
– تعليق علي المجموعة الثالث من الدراسات.	١٠١
– تعليق عام علي جميع الدراسات.	١٠٢
الفصل الرابع: منهجية الدراسة.	١٠٥-١١٩
– منهج الدراسة.	١٠٦
– مجتمع الدراسة.	١٠٦
– عينة الدراسة.	١٠٦
– أدوات الدراسة.	١٠٧
– المعالجة الإحصائية.	١١٩
– خطوات الدراسة.	١١٩
الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها.	١٢٠-١٦٢
– النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.	١٢١
– النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.	١٢٩
– النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.	١٤٩
– النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والفرض الأول.	١٥٧
– النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والفرضية الثانية.	١٥٩
– توصيات الدراسة.	١٦١
– مقترحات الدراسة.	١٦٢
قائمة المراجع.	١٦٣-١٦٨
ملاحق الدراسة.	١٦٩-١٩١
الملخص باللغة الإنجليزية	A-C

قائمة الجداول

م	عنوان الجدول	الصفحة
١-	توزيع عينة الدراسة من المدارس والصفوف وأعداد الطلبة	١٠٦
٢-	توزيع الوحدات حسب الصفوف الأربع	١٠٨
٣-	نتائج عمليات التحليل الثلاثة عبر الزمن (معاملات الثبات بطريقة إعادة التحليل)	١١٠
٤-	نتائج عمليات التحليل بين البحث وباحثين آخرين (معاملات الثبات عبر الأفراد)	١١١
٥-	توزيع الوزن النسبي وعدد الأسئلة لكل محور من معايير التربية البيئية	١١٢
٦-	توزيع معاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار	١١٥
٧-	توزيع معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار	١١٦
٨-	توزيع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية له	١١٧
٩-	قائمة المعايير المتضمنة في محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة للمحور الأول	١٢٩
١٠-	قائمة المعايير المتضمنة في محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة للمحور الثاني	١٣٠-١٣١
١١-	قائمة المعايير المتضمنة في محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة للمحور الثالث	١٣٣
١٢-	قائمة المعايير المتضمنة في محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة للمحور الرابع	١٣٤-١٣٥
١٣-	قائمة المعايير المتضمنة في محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة للمحور الخامس	١٣٦-١٣٩
١٤-	قائمة المعايير المتضمنة في محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة للمحور السادس	١٤١-١٤٢
١٥-	قائمة المحاور الرئيسية المتضمنة في محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة لجميع صفوف المرحلة الأساسية العليا	١٤٤
١٦-	نتائج التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاختبار للمحور الأول	١٤٩
١٧-	نتائج التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاختبار للمحور الثاني	١٥٠
١٨-	نتائج التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاختبار للمحور الرابع	١٥١
١٩-	نتائج التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاختبار للمحور الخامس	١٥٣
٢٠-	نتائج التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاختبار للمحور السادس	١٥٤
٢١-	نتائج التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة و ترتيبها	١٥٦
٢٢-	نتائج اختبار ت لمتوسطات درجات التلاميذ في معايير التربية البيئية والمستوى 75%.	١٥٧-١٥٨
٢٣-	نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات الاستبانة تعزى لمتغير السكن، وقيمة (ت) ومستوى دلالتها	١٥٩

قائمة الملاحق

م	الملاحق	الصفحة
١-	قائمة بأسماء المحكمين (المختصصون البيئيون) لمعايير التربية البيئية	١٦٩
٢-	قائمة بأسماء المحكمين التربويين لقائمة المعايير البيئية	١٧٠
٣-	استبانة تحديد قائمة المعايير البيئية	١٧١-١٨٠
٤-	قائمة بأسماء المحكمين للاختبار المعرفي لمعايير التربية البيئية	١٨٢
٥-	الصيغة النهائية للاختبار المعرفي	١٨٣-١٨٩
٦-	قائمة بأسماء المشاركين في تحليل كتاب علوم الصحة والبيئة لصف الثامن (الوحدات التي تختص بالجانب البيئي)	١٩٠
٧-	طلب الإذن بتطبيق الاختبار المعرفي في مدارس التي تحتوي علي صف العاشر الأساسي	١٩١

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلي تحديد أهم الموضوعات البيئية الواجب تضمنها في كتب علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا (السابع- الثامن- التاسع- العاشر)، والكشف عن مدى تضمن هذه الموضوعات في مناهج علوم الصحة والبيئة في محافظات فلسطين، ثم قياس مدى اكتساب طلبة الصف العاشر لهذه الموضوعات عن طريق الاختبار المعرفي.

وقد إتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، و لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء أداتين بحثيتين هما:

١- **أداة تحليل المحتوي:** وتشمل هدف ووحدة التحليل وفئات التحليل وهى قائمة معايير التربية البيئية، وثم تحليل محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا وفق تلك المعايير، التي في صيغتها النهائية ضمت (152) معياراً.

وقد تم التأكد من صدقها بعرضها علي مجموعة من المحكمين، وثم حساب ثباتها بحساب معاملات الاتفاق بين تحليل الباحث وتحليل باحثين آخرين، فبلغت نسبة الثبات (92.4 %).

٢- **الاختبار المعرفي:** و تضم (60) فقرة في صورته النهائية موزعة علي ستة محاور حسب الوزن النسبي لكل محور من المحاور، بناءً علي تحليل محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا، ، وكان ثبات الإختبار (0.949) وهي قيمة عالية تطمئن الباحث إلى تطبيق الاختبار على عينة الدراسة.

وشملت عينة الدراسة كل مناهج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا(السابع- الثامن- التاسع- العاشر)، أما عينة الطلبة فقد بلغت(340) طالباَ من طلبة الصف العاشر من مديرية غرب غزة، واستخدم الباحث المتوسطات، والتكرارات، والنسب المئوية، واختبار (ت).

وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

- أن معايير التربية البيئية تشمل علي (١٥٢)معياراً، وقد اشتملت مناهج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا علي جميع معايير التربية البيئية ما عدا (26) معياراً بنسبة بلغت 17.1%.
- أن معايير التربية البيئية قد اشتملت علي ستة محاور وهي: المفاهيم الأساسية لعلم البيئة، النظام البيئي وكيفية تدفق الطاقة، الدورات البيوجيوكيميائية، بيئة الجماعات وتنوع المجتمعات الحية، التلوث والمشكلات العالمية، التنمية وإدارة المشكلات البيئية.

_ احتوت مناهج علوم الصحة والبيئة علي(13) معياراً من المحور الأول بنسبة مئوية (32.34%)، وقد حصل المعيارين (يوضح كيفية حماية البيئة الطبيعية و يوضح كيفية حماية البيئة المشيدة) علي أعلي نسبة حيث بلغت (29.92%).

_ أن محور النظام البيئي وكيفية تدفق الطاقة يحتوى علي (19) معياراً، لم تتناول مناهج الفلسطينية (٨) معايير، وقد حاز هذا المحور علي نسبة (6.15%).

_ أما محور بيئة الجماعات وتنوع المجتمعات الحية فقد بلغت عدد المعايير فيه (23)معياراً، ولم تتناول المناهج الفلسطينية (6) معايير وقد بلغت نسبة هذا المحور(9.57%).

_ والمحور الخامس التلوث والمشكلات العالمية فقد اشتمل علي (62) معياراً، وقد عانت المناهج الفلسطينية من ضعف في (6) معايير، وقد بلغت نسبة هذا المحور(37.68%).

_ وأخيراً محور التنمية وإدارة المشكلات البيئية ويضم (30)معياراً وتبلغ نسبته(14.11%)، ولم تتناول المناهج الفاسطينية (3) معايير فيه.

كما توصلت الدراسة إلي مجموعة من التوصيات وهي:

- أن هناك تدني في التحصيل المعرفي للطلاب بشكل عام في جميع محاور الاختبار، حيث بلغت أعلي نسبة (56.32%) للمحور الأول المفاهيم الأساسية لعلم البيئة وهي نسبة قليلة جداً، كما بلغت نسبة المحور الرابع بيئة الجماعات وتنوع المجتمعات الحية (40.34%) وهي نسبة أقل من ضعيفة.
- ضرورة تطوير مناهج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا ، لتتضمن جميع المفاهيم العلمية التي لم تتناولها مناهج هذه المرحلة.
- ضرورة التركيز علي محور الدورات البيوجيوكيميائية حيث لم تتناول مناهج علوم الصحة والبيئة هذا المحور وقد بلغت نسبته (0%)، رغم أنه يتناول العديد من الموضوعات المهمة.

الفصل الأول

خلفية الدراسة

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- فروض الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

خلفية الدراسة

المقدمة:

إن العالم مليئ بالفلسفات و الأيديولوجيات المختلفة التي ينقلها الإنسان عبر الزمن، بعملية تسمى العملية التعليمية التربوية والتي تلقي علي عاتقها إكساب الأفراد المعارف والمفاهيم والاتجاهات والقيم وتعديل السلوك السيئ إلي سلوك حسن، كما تسعى التربية بكل مناهجها المختلفة إلي تنشئة أجيال صالحة قادرة علي خوض معارك الحياة بكل جدٍ واجتهادٍ، وفكر ومواهب إبتكارية لتنمية قدرات أفرادها، ورفع مستويات المجتمعات من النواحي الفكرية والاجتماعية والعلمية والإنسانية، وقادرة علي إعطاء واجباتهم وتحمل مسؤوليتهم نحو أنفسهم وأسرهم ومجتمعاتهم وخدمةً لأوطانهم وأحبائهم وحماية لمعتقداتهم وأديانهم والدفاع عنهم أمام كل متطاولٍ أو معتدٍ طامعٍ .

وفي ظل عالم متسارع التغيرات العلمية والأيديولوجية، كان لابد أن يصاحبها عملية تطويرية للمناهج وخصوصاً المناهج الفلسطينية، وحتى تلبي حاجات الإنسان ورغباته وميوله، ولتستطيع تنمية قدرات الفرد العلمية والثقافية في ظل التغيرات الفكرية والنظريات التربوية المبتكرة، ولأن المناهج هي التي تسعى لبناء الفكر والثقافة والعادات والسلوكيات الصحية والبيئة السليمة للمحافظة علي الثروات الطبيعة بشقيها المتجددة وغير المتجددة، ولأن إسلامنا الحنيف قد حث علي الحرص علي البيئة بما فيها من مكونات حية أو غير حية وقد أشار القرآن الكريم إلي ذلك من قوله تعالي " **إن في خلق السموات والأرض واختلف الليل والنهار والفلك التي تجرى في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الريح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لأيت لقوم يعقلون** "(البقرة،١٦٤) وكما ورد قوله صلي الله علي وسلم في الحفاظ علي البيئة ومكوناتها " إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها، فليفعل "(رواه الإمام أحمد) .

"فالنظرة للبيئة ولأهمية التثقيف البيئي لحماية كوكب الأرض نظرة عالمية تتفق عليها جميع الفلسفات التربوية بسبب ما تبين للعالم من أضرار وسوء استعمال حاصلا للبيئة الطبيعية والاجتماعية عامة، بل ربما تتفق الأديان السماوية أيضا علي هذه النظرة. فملامح التوحيد بين الإنسان والأشياء الطبيعية قيلت في الأديان عامة، وهي في الإسلام خاصة تظهر بشكل واضح. فالإسلام يعطي الإنسان الذي هو أحد مخلوقات الله دور القائد المسؤول عن باقي المخلوقات لقدرته علي السيطرة عليه بعقله فسخرها له جميعا- أي جعله قادراً عليها ومسؤولاً عن

رعايتها. قال تعالي:"**ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض**" (لقمان،٢٠) وقول أيضاً:"**وهو الذي سخر لكم ما في البحر لتأكلوا منه لحما طريا**"(النحل،١٤) وقال أيضاً:"**وسخر لكم الأنهار**"(إبراهيم،٣٢). وهذه النظرة تؤكد أن الإنسان حارس علي ممتلكات الأرض التي وصى الله علي طاقاتها وثرواتها فجعل الإنسان راعٍ ومسؤول علي موجودات الكوكب الأرضي بكامله."(العيش،١٩٨٧: ٧٩-٨٠)

ولكن في العصر الحالي أصبحت " المشكلات البيئية واقع لا يمكن إنكاره لأن كل فرد في العالم عامة وفي العالم الثالث خاصة يعيشها بل ويعاني من ويلاتها، فلقد كان للتقدم الكبير الذي وصل إليه الإنسان في مجالات العلم والتكنولوجيا أثره الكبير في إحداث خلل وتدهور في عناصر البيئة ومكوناتها المختلفة، بحيث أصبح خطر الحياة في هذه البيئة كبيراً وتعدى بذلك طاقة احتمالها في كثير من البيئات، فقد أصبحنا نسمع عن مشكلات عديدة سببها الإنسان بسلوكه الخاطئ تجاهها، فقد قفزت علي السطح مشكلات عديدة منها مشكلات نقص الغذاء واستنزاف الموارد الطبيعية والتلوث والطاقة وغيرها من المشكلات التي نجمت عن النشاطات البشرية غير الواعية تجاه البيئة"(مصطفى،١٩٩٩: ١٦٥).

ومن هذا المنطلق فلقد دعت العديد من المؤسسات الدولية والعالمية المهتمة بالتربية والتعليم والقضايا البيئية بضرورة الاهتمام بالمنهج البيئي،وقد ذكرها الشراح (١٩٨٦: ٨٥-٨٨) ويمكن تلخيصها بالتالي، أن أبرزها مؤتمر اليونسكو في فارنا عام (١٩٦٨م) الذي ركز علي أهمية دراسة العلوم بالاتجاه البيئي ، قد أدى مؤتمر فارنا إلي عقد المؤتمر الثاني لليونسكو في ماري لاند بأمريكيا عام (١٩٧٣م) ، الذي ناقش كيفية إعداد وتدريب المعلمين لتدريس العلوم بشكل متكامل مع المدخل البيئي، وثم تلا ذلك المؤتمر الثالث ليونسكو في نايميجن بهولندا عام (١٩٧٨م)، حيث طرح في هذا المؤتمر فكرة التكامل بين العلوم والبيئية بشكل واسع،والذي يبرز العلاقة بين العلوم والتربية الصحية والتغذية والبيئية، وفي عام (١٩٧١م) عقد مؤتمر روشيلكيون بسويسرا، والذي ركز علي كيفية إدخال المفاهيم البيئية في المواد الدراسية المختلفة، ومن خلال برامج تعليمية مختلفة لتوعية سائر أفراد المجتمع بالبيئية وأهميتها، وأدى ذلك إلي عقد ثلاثة مؤتمرات دولية لتربية البيئية كان من أهمها:

١- مؤتمر استكهولم لبيئية البشرية عام(١٩٧٢م) : الذي بين أهمية التربية البيئية لحل مشكلة سوء التغذية والفقر والأمية لسكان العالم وضرورة وضع استراتيجيات خاصة لتحسين البيئة وتنميتها، والحث علي التركيز علي الأبحاث العلمية للمحافظة علي البيئية وثرواتها الطبيعية، واستعجال الحد من مشاكل التلوث في البحار نتيجة إلقاء الفضلات الصناعية والبترولية والمبيدات الحشرية والأسمدة الكيميائية، والحد من تلوث الهواء وزيادة الضوضاء .

٢- مؤتمر بلغراد للتربية البيئية عام (١٩٧٥م) : قام بالتركيز علي أهمية دور الإنسان بالتأثير علي البيئة ومكوناتها الحية وغير الحية، وخلق فرد وعي بأهمية البيئة ومتطلبات التنمية المستدامة، واستخدام أسلوب حل المشكلات في التربية البيئية والعمل علي تنميتها لدى الفرد والمسئول مما يحقق تأثير البيئة بقراراتهم.

٣- مؤتمر تلبيسي للتربية البيئية عام (١٩٧٧م) و قد عمل هذا المؤتمر علي إضافة عدد من الأمور منها : إكساب الأفراد المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات، كما أكد علي اعتبار التربية البيئية وسيلة لوحدة فروع العلم، والعمل علي حماية البيئة ومكوناتها الطبيعية من خلال وضع نصوص وتشريعات دولية تحكم الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدولة، بالإضافة لذلك أنه ساعد علي دراسة القضايا البيئية العالمية مع تسليط الضوء علي البيئات المحلية لكل مجتمع، كما ساهمت بإرساء الأسس وضوابط اللازمة لعملية التنمية الاقتصادية، ودعت لوضع برامج تربوية تشمل المفاهيم البيئية وتراعي تنمية المهارات كأسلوب حل المشكلات واتخاذ القرارات البيئية والتفكير النقدي، والتكفير العلمي في معالجة القضايا البيئية، وحث علي أهمية التطوير في مجال الدراسات والبحوث البيئية سواء علي المستوى المحلي أو الدولي .

ولعل من أبرز التطورات الحديثة و العالمية ما قد أورده طعيمه(٢٠٠١: ٧٨)عندما قال "ولعلنا نستشعر حجم المشكلات البيئية، ومقدار ما تتطلبه من جهد محلي ودولي، إذا ما عرفنا أن كلينتون، الرئيس الأمريكي السابق لأكبر دولة في العالم، يرفع شعار التغيير، ويسرع الخطا بالمجتمع الأمريكي، من أجل حماية البيئة، وفق سياسية محددة، كضرورة من ضرورات الأمن القومي الأمريكي، مطالباً الجميع بمواجهة التحدي وتحمل المسئولية علي كل المستويات، وفي إطار يجمع بين حماية البيئة، والنمو الاقتصادي معاً.... وفي اعتراف بهول المخاطر البيئية والبشرية، ويؤكد كلينتون علي أن هناك بعض الأخطار، التي لا يستطيع الشعب الأمريكي التصدي لها وحده، حيث تغير المناخ العالمي، ونفاذ طبقة الأوزون، والنمو السكاني المتزايد، ولتكن الجهود المبذولة، تحت الرعاية والقيادة الأمريكية.

٤- وبناءً علي هذه المؤتمرات الدولية كان الدور العربي والإقليمي من السابقين في مجال دراسة مشكلات البيئة، وكيفية توفير الحلول اللازمة لها وقد كان من أهمها عقد اجتماع لخبراء الدول العربية حول التربية البيئية في الكويت عام (١٩٧٦م) بتنظيم من اليونسكو والمنظمة العربية لتربية والثقافة، وقد خرج بمجموعة من التوصيات قد وضحها الشراح (١٩٨٦: ١٠٢-١٠٣) ومن أهمها :

- تطعيم مناهج العلوم بمختلف أنواع التربية البيئية بشكل متكامل مع المواد المختلفة بالتعليم العام، وبشكل منفصل في التعليم الجامعي .
- استخدام وسائل الإعلان وجمعيات المجتمع المحلي بإعداد أفراد ذوي ثقافة بيئية .
- الأخذ بالاعتبار الإمكانيات العربية المتاحة للتربية البيئية .
- دراسة جميع قضايا التنمية من منطلق بيئي.
- الحد من مشكلات التلوث بجميع أشكاله وأنواعه.
- العمل علي تشكيل هيئات وجمعيات حكومية وغير حكومية لمتابعة القضايا البيئية .
- توجيه المراكز البحثية لدراسة أهم المشكلات البيئية في الوطن العربي.
- إعداد الوسائل والعينات التي تساهم في دراسة وتطوير الدراسات البيئية وإعداد المراجع المناسبة لها، والتي تخدم أهداف التربية البيئية.

وفي عام (١٩٩٠م) قامت جامعة الدول العربية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة بتونس بعقد مؤتمر بيئي "وقد أوصت بأهمية دور المرأة في حماية البيئة وإعداد برامج التي تتضمن القيم الخاصة لحماية البيئة، وفي عام (١٩٩١م) دعا معهد البحوث والدراسات العربية عن الإعلام البيئي والقضايا البيئية إلي ضرورة التمسك بالمحافظة علي مياه الشرب والحد من التلوث البيئي"(العيش، ١٩٨٧: ١٢٧)

ولعل الدارس لقضية التربية البيئية يجد أنها تهدف إلي توجيه العلاقات البشرية مع البيئية توجيهاً يتلاءم مع السلامة البيئة، وكذلك إعادة النظر في الممارسات التي بنت عليها الكثير من المجتمعات نمط تنميتها وإنتاجها واستهلاكها ومعيشتها مع البيئة" ولا شك أن هناك محاولات جادة تقوم بها بعض الجهات المعينة مثل شؤون البيئة والجمعيات البيئية المختلفة لحل أو تقليص مشكلات البيئة–ولكي نحصل علي العائد المكون فإنه من الأهمية بمكان أن يدرك كل فرد من كل مستويات السلم الاجتماعي – مع التسليم باختلاف الخلفيات العلمية والثقافية– بقدرته علي المساهمة في إنجاح استراتيجيات حل المشكلات " (النجدى وآخرون،٢٠٠٢: ٥٤٠).

ولأن العلوم كانت تعطى بشكل مجزأ للطلاب ومقسمة إلي عدد من المجالات المختلفة، يغلب علي طابعها علوم المناهج المنفصلة والوحدات المتباينة التي يجمعها منهاج العلوم الدراسية للصف الدراسي الواحد، فهذا يجعلها تفتقر إلي الترابط فيما بينها "فالعلوم المتكاملة تضع المتعلم في موقف الفهم الكامل لأي قضية عامة وما يربط بها من جوانب مختلفة اجتماعية واقتصادية وثقافية أو بيئية، وتسعي العلوم المتكاملة إلي الوصول بالفرد إلي تنمية المفاهيم العلمية التي تساعدهم علي التعامل السليم مع بيئتهم وفهم المشكلات البيئية المختلفة وتنمية اتجاهاتهم السليمة نحو البيئة"(نشوان،٢٠٠٠: ٣).

ولأن حماية البيئة ليست مسئولية حكومية أو مؤسساتية بل هي قبل ذلك مسئولية فردية من خلال تطبيق القوانين والتشريعات الخاصة بحماية البيئة من التلوث والاستغلال الجائر لثرواتها الطبيعية والمحافظة علي مكوناتها الحية وغير الحية، وعليه كان لابد من خلق فرداً واعياً بالبيئة ومكوناتها وكيفية التعامل معها وحل مشكلاتها، ولهذا كان لابد لنا من بناء مناهج تختص بالبيئية بشكل متكامل، وتسمح للأفراد من خلالها أن يتعامل مع البيئة بشكل متوازن متفاعل ومحافظ لقوانين البيئية وأنظمتها، ومما لاشك فيه أن المناهج الفلسطينية تؤدى دوراً أساسياً في إعداد منهج فلسطيني بيئي، يهدف إلي التعرف علي المشكلات البيئة والمحافظة علي الموارد الطبيعية، "من خلال تعليم مفاهيم التربية البيئية كجزء من المواد الدراسية والخروج بالطلاب في زيارات ميدانية لدراسة المشكلات البيئية وعناصرها المختلفة علي الواقع وبذلك تتكون لدى الطلاب اتجاهات إيجابية للمحافظة علي البيئة وصيانتها " (سالم ،٢٠٠٤: ٣٩)

" وإذا كانت التنمية البشرية تهتم بتنمية الإنسان من النواحي الصحية والاجتماعية فإنها لابد وأن تهتم أيضاً بتربيته بيئياً من خلال إكسابه المعارف والاتجاهات والقيم والسلوكيات البيئية التي تمكنه من بناء نظرة جديدة تضمن حماية البيئية واستمرار التنمية " (المسيح ، ٢٠٠٤: ١٢٢).

ولأن التربية البيئية تسعى إلي دراسة العلاقة التي تربط بين الإنسان والبيئة ومكوناتها المختلفة من النواحي الطبيعية "الفيزيائية" والاجتماعية، سواء كانت هذه العلاقات تدرس علاقة الإنسان بالمحيط الحيوي أو تدرس علاقته بالمكونات المادية " غير الحية "، وكيفية التعامل معها لإعطاء أفضل قيمة طبيعية يستطيع الإنسان من خلالها الاستفادة منها في الحاضر والمستقبل، والحفاظ عليها لرفع مستوى معيشته وضمان حياة كريمة خالية من المرض والفقر له ولأسرته وللأجيال القادمة من بعده "وقد يتصور البعض أن التربية البيئية مجموعة من المعارف يجب إدخالها في النظم التعليمية وغيرها من المؤسسات للتعريف بالبيئة ومشكلاتها، إلا أن هذا التصور يبعد كثيراً عن ما تنطوي عليه التربية البيئية من معانٍ، فالتربية البيئية نمط من التربية يهدف إلي توجيه العلاقات البشرية مع البيئة، وكذلك إعادة النظر في الممارسات التي بنت عليها الكثير من المجتمعات نمط تنميتها وإنتاجها واستهلاكها ومعيشتها. (المسيح ، ٢٠٠٤: ١٢٣).

ولقد اتضح الاهتمام بالتربية البيئية في العديد من الدول المتقدمة والدول النامية علي حد سواء، وأصبح من الواضح بمكان ترجمة هذا الاهتمام في المناهج الدراسية بغية تحقيق أهداف تربوية خاصة بالتربية البيئية، بل وإنتاج أفراد لهذا النمط الجديد من التربية، وعليه فقد ساهمت الوحدات الدراسية في مناهج العلوم والدراسات الاجتماعية، وفي بعض الحالات تدرس التربية البيئية بمناهج ومقررات مستقلة، بتزويد المجتمعات بهؤلاء الأفراد الملمين بالقيم والاتجاهات والسلوكيات البيئية المرغوبة.

"وبالرغم من تزايد الاهتمام بالتربية البيئية علي المستوى العالمي إلا أن هذا النمط من التربية لم يحظى بنفس الاهتمام علي المستوى العربي، فلا زال الأمر يحتاج إلي مزيد من العناية والتعمق ولا تزال الحاجة إلي تطوير مناهج ومقررات دراسية متخصصة في التربية البيئية في البلاد العربية ما زالت في مراحلها المبكرة، الأمر الذي يتطلب إيلاء المزيد من الأهمية لهذا الجانب."(نشوان،٢٠٠٠: ٤)

ولأن المدرسة لم تعد عبارة عن عُرف صفية مغلقة ، ولأن المناهج أصبح ينبثق عنها أفراد ذوي كفاءة علمية وعملية عالية، كان لابد لنا من الاستفادة منها بزراعة جيل من الأفراد علي قدرٍ عاليٍ من المسؤولية البيئية، فقد ساهمت التربية البيئية من خلال المناهج الدراسية في رفع الوعي البيئي والثقافي والصحي للأفراد والمجتمعات، ومن خلال الأنشطة المنهجية واللامنهجية برفع الوعي البيئي " الرحلات الميدانية، المناسبات البيئية العالمية والمحلية، الأبحاث البيئية، الإذاعة المدرسية، لجان العمل الصحي ولجان العمل التطوعي، المجلات والملصقات المدرسية"، وعليه ولأهمية التعليم البيئي فقد قام المجلس التشريعي الفلسطيني عام (١٩٩٨م) بالإقرار علي خطة المناهج الفلسطينية، التي تسعى للربط بين البيئة وعناصرها ودراسة العلاقات المتبادلة بين المكونات الحية وغير الحية، وتحديد دور الإنسان فيها وتوليد قناعة راسخة لدى أفرادها بأهمية البيئة، ومحاولة استبدال السلوكيات الخاطئة بالسلوكيات الحسنة، كما سارعت المناهج الفلسطينية وخصوصاً مناهج علوم الصحة والبيئة، بإكساب طلابها مجموعة من القيم والاتجاهات والمفاهيم والحقائق والتعميمات التي تراعي عبرها البيئة وعناصرها المختلفة، ومحاولة الحد من المشكلات المعاصرة للبيئة والأخطار المتسارعة المحدقة بالإنسان، ونتيجة لعبت الإنسان بالبيئة وتعامله معها بشكلٍ غير صحيح ، ولاستغلاله السيئ لثروات الطبيعية الحية وغير الحية، كانت الكوارث الطبيعية والمشكلات الإنسانية المدمرة في شتى المجالات الصحية والبيئية والاقتصاد والاجتماعية وما يرافقها من المشكلات السياسية .

ومن هنا كانت أهمية المناهج الفلسطينية لحل المشكلات البيئية من خلال إكساب طلابها الاتجاهات البيئية المناسبة، ولأن المناهج الفلسطينية تعتبر جديدة ولأهمية المحتوى البيئي للتربية البيئية، ظهرت أهمية تقويم محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة، وقدراتها علي إكساب السلوكيات البيئية السليمة المنبثقة عن المعارف والمفاهيم المكتسبة لدى الطلاب من المحتوى البيئي لمناهج علوم الصحة والبيئة في المرحلة الأساسية العليا، وبناءاً عليه تم تحديد المشكلة البحثية من خلال الأسئلة التالية :

مشكلة الدراسة :

وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالية :

ما مدى تحقيق محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا لمعايير التربية البيئية؟ وما مدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها ؟

وينبثق عن السؤال الرئيسي عدد من الأسئلة الفرعية التالية:

١-ما معايير التربية البيئية الواجب توفراها في محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا؟

٢-ما مدى تضمن محتوى منهاج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا لمعايير التربية البيئية ؟

٣-ما مدى اكتساب الطلاب للمحتوى البيئي لمناهج المرحلة الأساسية العليا ؟

٤-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر لمعايير التربية البيئية ومستوى الإتقان الافتراضي ٧٥% ؟

٥-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر لمعايير التربية البيئية تعزى لمكان السكن؟

الفرضيات:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر لمعايير التربية البيئية ومستوى الإتقان الافتراضي ٧٥% .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر لمعايير التربية البيئية تعزى لمكان السكن (شمال-جنوب)مديرية غرب غزة.

أهداف الدراسة:

تحدد أهداف الدراسة فيما يلي :

١- إعداد قائمة لمعايير التربية البيئية لمحتوى مناهج علوم الصحة والبيئة.

٢- معرفة مدى مراعاة محتوى منهاج علوم الصحة والبيئة الفلسطينية لمعايير التربية البيئية من خلال تحليل محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا.

٣- معرفة مستوى الطلاب في اكتساب معايير التربية البيئية المتضمنة في محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة .

٤- التعرف علي مدى ارتباط اكتساب الطلاب لمعايير التربية البيئية بناءً علي مكان السكن.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

١- توفر الدراسة قائمة معايير التربية البيئية، قد تفيد مصممي ومطوري المناهج بشكل عام ومنهاج علوم وعلوم الصحة والبيئة بشكل خاص، عن إعادة بناء موضوعات التربية البيئية.

٢- تقدم الدراسة أداة تحليل المحتوى قد تفيد مصممي المناهج في تحديد قدرة المناهج علي تحقيق الأهداف العامة لتربية البيئية، ومدى ارتباط المحتوى بهذه الأهداف.

٣- توفر اختباراً للتربية البيئية يظهر مدى قدرة الطلاب علي اكتساب الموضوعات البيئية المختلفة، وكيف يمكن أن يتعامل المعلمين والمشرفين التربويين مع هذه الموضوعات البيئية.

٤- تقدم رؤية واضحة عن التربية البيئية وأهميتها في خدمة المجتمع المحلي وحل المشكلات البيئية المعاصرة، والحد من المشكلات الصحية الناتجة عن التلوث البيئي.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة علي محتوى كتب علوم الصحة والبيئة للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر الفلسطينية في كلٍ من قطاع غزة والصفة الغربية، كما اقتصرت علي طلبة الصف العاشر في قطاع غزة التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م، في مديرية غرب غزة.

وتستخدم هذه الدراسة أداتين هما أداة تحليل المحتوى وفق المعايير التربية البيئية، واختبار لمدى اكتساب الطلاب للمحتوى البيئي في مادة علوم الصحة والبيئة.

مصطلحات الدراسة:

تم تعريف المصطلحات إجرائيا:-

١-معايير التربية البيئية:

هي البنود أو الشروط التي يجب أن يتضمنها محتوى مناهج علوم الصحة والبيئية أو يمثل فقراته وتتضمن المحاور(المفاهيم الأساسية لعلم البيئة- النظام البيئي وكيفية تدفق الطاقة- الدورات البيوجيوكيميائية- بيئة الجماعات وتنوع المجتمعات الحية- التلوث والمشكلات العالمية- التنمية وإدارة المشكلات البيئية).

٢-التربية البيئية:

عملية تربوية تسعى لرفع الوعي البيئي للفرد من خلال إكسابه مجموعة من القيم والاتجاهات والمهارات البيئية السليمة، والتي تحدد من خلالها العلاقات التي تربطه بمحيطه الحيوي من علاقات اجتماعية وحيوية، وتساعده في المحافظة علي مصادر الثروات الطبيعية، مما يؤدي

للحصول علي حياة آمنة خالية من المرض والفقر، وقادرة علي حل المشكلات البيئية المعاصرة".

٣-محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة :

هو مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات التي تساعد في تنمية القيم والاتجاهات والمهارات العلمية المتضمنة بكتب علوم الصحة والبيئة المقررة لطلبة الصف السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي لتحقيق الأهداف التربوية.

٤-تقويم محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة :

هي عملية منهجية لإصدار حكم موضوعي علي مدى تضمن محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة لمعايير التربية البيئية، و باستخدام تحليل المحتوى وتحديد مستوى اكتساب الطلاب لهذه المعايير الذي يقاس بالاختبار المعد خصيصاً لذلك.

٥-مناهج علوم الصحة والبيئة :

هي إحدى المباحث التي تدرس لطلاب الصف السابع والثامن والتاسع والعاشر، وهى عبارة عن مادة وطريقة في البحث البيئي والصحي، وتتضمن طرق وأساليب وإجراءات لتحقيق أهداف التربية البيئية والصحية .

٦-المرحلة الأساسية العليا:

وهي المرحلة الدراسية التي تضم مجموعة من الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢- ١٦) سنة، ويدرسون في صفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر في فلسطين.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المحور الأول:التربية البيئية

المحور الثاني : معايير التربية البيئية

الفصل الثاني

الإطار النظري

لقد جاء الإسلام برسالته الخالدة والعادلة واهتمامه بحياة الإنسان من جميع جوانبها، فهو خليفة الله في الأرض وعليه أن يسعى لأعمارها واستثمارها بكل أمانة وإخلاص وان لا يفسد فيها وان لا يعمل على تشويهها أو تدهورها، ومن هذا المنطلق كان لابد من الاهتمام بالتربية البيئية، التي تسعى للحفاظ علي ما في الأرض من ثروات ومكونات طبيعية، ولصون الأمانة التي أمره الله بها والمحافظة عليها من العبث والدمار والهلاك.

فما هي التربية البيئية ؟ وما الفلسفة التي تنطلق منها ؟ وما أهدافها ؟ ولماذا كل هذا الاهتمام بها؟ وما مدى اهتمام الإسلام بها؟ وما معايير التربية البيئية؟ وفيما يلي إجابة لهذه التساؤلات.

المحور الأول: التربية البيئية

أولاً:المقصود بالتربية البيئية:

لقد تعددت التعريفات والمصطلحات التي تناولت وركزت علي التربية البيئية ومن أهمها:

التعريف الذي أقرته ندوة بلغراد لتربية البيئية "وهي ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلي تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها، ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام ما يتيح له أن يمارس فرديا أو جماعيا حل المشكلات القائمة وان يحول بينها وبين العودة إلي الظهور"(ندوة بلغراد،١٩٧٥)

بالإضافة لذلك عرفت التربية البيئية بأنها "تهدف إلي تكوين اتجاهات ايجابية وأنماط سلوكية بيئية تضمن حرص الإنسان علي بيئته وحسن استغلاله لها". (دلاشه وأخرون، ١٩٨٦:١١)

كما عرفت منظمة اليونسكو المقصود بالتربية البيئية من خلال قولها هي"منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف و المهارات و القيم و الاتجاهات التي تنظم سلوكه و تمكّنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية و الطبيعية بما يسهم في حمايتها و حل مشكلاتها". (منظمة اليونسكو، ١٩٩٠)

وقد عرفت التربية البيئية بأنها هي" ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلي اكتساب الفرد معرفة ومهارات واتجاهات وقيم نحو البيئة بغية التفاعل الإيجابي معها والاستفادة منها والمحافظة عليها بما يتفق وحاجاته المختلفة من جهة والمحافظة عليها من جهة أخرى".(نشوان١، ٢٠٠٠: ٦)

بينما يرى مطاوع أن المقصود بالتربية البيئية من وجهة نظر محلية هي" عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي الفيزيائي والتدليل علي حتمية المحافظة علي المصادر البيئية الطبيعية وضرورة استغلالها الرشيد لصالح الإنسان حفاظاً علي حياته الكريمة ورفعاً لمستوى معيشته" (مطاوع،٢٠٠٥:١٥)

وقد عرفت المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم التربية البيئية بأنها " هي : عملية تكوين المهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان بمحيطه الحيوي وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان وحفاظاً على حياته الكريمة ورفع مستوى معيشته " . (المنظمة العربية للتربية و العلوم ١٩٧٦)

ومن التعريفات السابقة يرى الباحث ما يلي:

١. أنها تسعى إلي تربية الفرد من خلال رفع الوعي البيئي لديه بدراسته لبيئيته المحيطة.
٢. تعمل علي إكساب الفرد القيم والاتجاهات و المهارات البيئية السليمة.
٣. توضح للفرد العلاقات التي تربطه بمحيطه الحيوي من علاقات اجتماعية وحيوية.
٤. توضح للفرد كيفية المحافظة علي الثروات الطبيعية ومصادرها.
٥. تحث الفرد علي التعامل السليم مع البيئة للحفاظ علي حياة أمنة خالية من الفقر والمرض.
٦. تسعى إلي تربية الفرد علي مواجهة المشكلات البيئية وحلها بأفضل الطرق العلمية والسليمة والحد منها في المستقبل." تدريب الأفراد علي أسلوب اتخاذ القرار"

وعليه يستطيع الباحث تعريف التربية البيئية بأنها عملية تربوية تسعى لرفع الوعي البيئي للفرد من خلال إكسابه مجموعة من القيم والاتجاهات والمهارات البيئية السليمة، والتي تحدد من خلالها العلاقات التي تربطه بمحيطه الحيوي من علاقات اجتماعية وحيوية، وتساعده في المحافظة علي مصادر الثروات الطبيعية، مما يؤدي للحصول علي حياة آمنة خالية من المرض والفقر، وقادرة علي حل المشكلات البيئية المعاصرة.

ثانياً: فلسفة التربية البيئية:

تظهر أهمية التربية البيئية من المنطلق الفلسفي لها بحيث يمكن إدراجها ضمن المناهج الدراسية حيث يقول **جولي** بأن" التربية البيئية تعتمد على التعلم من تطور الوعي إلى العمل ، وهي تعكس مدى التقدم في الأهداف التي حددها إعلان تلبيسي ، لدعم السلوك البيئي المسؤول ومستقبله المستدام المركزي، ويتم اكتشاف هذا التطور من خلال الفرص والعلاقات الشخصية مع احد مكونات المحيط للفرد، وكما يمكن أن تستخدم للربط بين التعليم الرسمي للحياة

واهتمامات الطلاب ، والاستفادة من الموارد الطبيعية للفضول والمناطق المحيطة بالطلاب"(جولي،٢٠٠٩)*.

وتظهر أهمية الفلسفة البيئية للفرد في المجتمع للحفاظ علي البيئة بما تملكه من ثروات طبيعية، وتضمن للإنسان الحياة الكريمة ويتضح ذلك من قول إبراهيم "ينبغي أن تقوم فلسفة التربية البيئية علي أساس أن الإنسان بما يملكه من قدرات وإمكانات، وبما يأمل في تحقيقه من آمال وطموحات، هو وهو فقط الذي يستطيع أن يحافظ علي البيئة من حوله، ويفعل الإنسان ذلك بقناعة كاملة لإدراكه التام بأن العبث أو التخريب في البيئة سوف يمثلان مصدر قلق وخطورة عليه وعلي بني جنسه وعلي النبات والحيوان أيضا، وفي كل مكان"(إبراهيم،٢٠٠١: ٢٧٨)

وقد وضح **خطيب (١٩٩٣ :١٢٣)**الأسس الفلسفية للتربية البيئية وتتدرج في عدد من النقاط هى:

١. المشكلات البيئية معقدة فتناولها يتطلب مختلف مجالات المعرفة حتى تتداخل في تكاملية معرفية بالعلة والتفصيل.
٢. المشكلات البيئية تتطلب دراسة ومتابعة للمساق العالمي بهدف تحري الدماغ العالمي لأن البيئة الكلية التي يحياها الإنسان والحيوان والنبات.
٣. عقلنة التربية البيئية وذلك بالنظرة الموضوعية للبيئة الداخلية تمثل شخص الإنسان بكل ما فيه من ميكانزمات النماء حيث يبدأ صغيراً في الأسرة حتى ليتسع حتى يشمل الكوكب.
٤. مسئولية الإنسان المعاصر عن الخلل والاضطراب الذي يسببه للبيئة ويتفرد به عن باقي الكائنات الحية، فلابد من فلسفة جادة تطالبه بإصلاح ما أفسد، وتحذره من التمادي في الإتلاف والتخريب.
٥. إيجاد المنطلقات الأساسية للرفاه الإنساني من خلال القيم البيئية التي يجب أن تتبلور حول احترام الإنسان للإنسان أينما كان وكيفما امتداده إضافة لحماية الموارد البشرية وترشيدها وصيانتها.
٦. إيجاد دوافع قوية للاهتمام بالعمل الإنساني المسخر لخدمة البشرية جمعاء، بحيث تتناول فعاليات تحسين وتطوير البيئة وترشيد التحكم بمواردها.
٧. إيجاد القيم والمواقف التي يعتمدها السلوك الإنساني محرضات تجاه البيئة.
٨. إيجاد المعارف والمهارات التي يعتمدها السلوك الإنساني الملتزم تجاه البيئة.

---

* موقع الكتروني